

الأصمعي

أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصْمَعَ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِالْأَصْمَعِيِّ (١٢٣ هـ - ٢١٦ هـ / ٧٤١ - ٨٣١ م) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر
والبلدان.

نسبة

هو : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصْمَعَ بْنِ مُظَهَّرِ بْنِ رِيَّاحِ الْبَاهِلِيِّ

نبذة عن حياته

مولده ووفاته في البصرة. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف
بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة. أخباره كثيرة جداً. وكان الرشيد يسميه (شيطان الشعر).
قال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم لغةً،
وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً. وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. وللمستشرق
الألماني وليم أهلورد كتاب سماه (الأصمعيات-ط) جمع فيه بعض القصائد التي تفرد الأصمعي
بروايتها. تصانيفه كثيرة، منها (الإبل-ط)، و(الأضداد-ط)، و(خلق الإنسان-ط)، و(المترادف-خ)،
و(الفرق-ط) أي الفرق بين أسماء الأعضاء من الإنسان والحيوان

تعليمه

عاش في أسرة متعلمة بدليل ما رواه عن أبيه من أخبار وطلب العلم في (الكتاب)، وتطورت العلوم
النقلية فقد تطورت تطوراً كبيراً ومن أهمها: القراءات القرآنية، إذ عاش في هذا العصر من كبار
القراء أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والكسائي. وبدأ جمع الحديث فكان لابن جريح
والأوزاعي وسفيان الثوري ثم بدأت مرحلة التأليف في الحديث فكان علم الجرح والتعديل وأشهر
رجاله يحيى بن معين، وبرز في هذا العصر كبار الفقهاء كالإمام أبي حنيفة ومالك بن أنس
والشافعي وأحمد بن حنبل وقد هيأت الظروف للأصمعي فرصة اللقاء بهؤلاء العلماء وغيرهم فتتلمذ
على أيديهم وتابع مجالسهم في مدينة البصرة منذ أن كان صبياً حتى أن صار معلماً من أعلامها،
وتابع أجوائها العلمية. تطورت الحركة العلمية في عصره بسبب تمازج الثقافات وتشجيع الخلفاء
فعقدت مجالس المناظرة في قصور الخلفاء وكانت حافزاً للعلماء على البحث والنظر وأسهم
الأصمعي فيها إلى جانب من أسهم من علماء عصره. والأصمعي واحد ممن عرف ألواناً من
ثقافات البصرة الدخيلة فقد كانت رغبته شديدة في تحصيل العلم، يدلنا على ذلك عمق ثقافته وغيرة
علمه وسعة إطلاعه، وانعكاس ذلك كله على كثرة مؤلفاته. وقد أفاد الأصمعي من رحلاته إلى بغداد
حيث أقام فيها مدة وخرج منها أكثر علماء مما دخل، كما أنه في مكة قرأ شعر هذيل على الشافعي.
إن علم الأصمعي لم يكن علم سماع من الأعراب ورواية فحسب بل كان علم رواية ودرس دراية.
وقد حدث عن نفسه أنه حفظ اثني عشرة أرجوزة قبل أن يبلغ الحلم



من هو الأصمعي؟!

هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن اصمغ
الساكلي. ولد عام 171 للهجرة وتوفي عام 216
لهجرة في البصرة. هو أحد أئمة العلم باللغة
والشعر والبلدان. كان شارحاً المرتبة يسميه
شيطان الشعر قال الأخطا ما رأينا لهذا العلم
بالشعر من الأصمعي وقال أبو الطيب النفوسي كان
أبهر القوم للغة وأعلمهم بالشعر وأخصرهم حفظاً.
كما كان الأصمعي رائداً في العلوم الطبيعية وعلم
الحيوان وخاصة تصنيف الحيوان وتاريخها
ويعتبر أول مسلم يدرس الحيوانات بالتفصيل.

